رابط المادة على منصة باحث

محاضرات

البركة وأثرها | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

نسأله الزيادة من فضله. وقد تأذن جل وعلا بزيادة لمن شكر فنحمده ونشكره ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد نبي الرحمة ونبي الملحمة الذي بعثه الله جل وعلا رحمة للعالمين وهداية للناس اجمعين - 00:00:00

وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد جاء في صحيح الامام مسلم رحمه الله تعالى قصة عجيبة وهذه القصة ملخصها ان رجلا كان يمشي في مكان من الامكنة - 00:00:28

فسمع صوتا من السحابة سمع صوتا من الصحابة وهذا الصوت فيه اسقي حديقة فلان اسقي حديقة فلان فتعجب هذا الشخص من هذا الصوت صوت في السحابة اسق حديقة فلان فاراد ان يعرف من هذا فلان وماذا كان يفعل حتى - 00:00:54

ان الله عز وجل يأمرها السحابة بان تسقي حديقة فلان فدخل على صاحب الحديقة فوجد بيده مسحاة وانه كان يعمل في بستانه وحديقته فقال له انا سمعت كيت وكيت فانت ماذا تفعل؟ حتى بلغت هذه المرتبة - 00:01:25

هذا العلو من المنزلة فقال انا اقسم ما يخرج من هذه المزرعة ثلاثة اقسام قسم اتصدق فيه هذا ثلث يتصدق فيه والقسم الثاني اكله انا مع اولادي وانفقه على اهلي - 00:01:54

بيتي والقسم الثالث اضاعه في المزرعة قال هذا الذي بلغ بك فعندما هذا قام بامر الله جل وعلا بل وجد تعلمون ان الزكاة المفروضة ليست ثلث المال وانما في الاموال في النقدين وضع العشر - 00:02:26

نعم وفي استمرار العشر اذا كانت تسقى بالمطر وبدون كلفة ونصف العشر اذا كانت تسقى بكلفة والابل فيها ما تعلمون الى اخره فسلس المال لا شك هذا كثير. فهو ينفق ما اوجبه الله جل وعلا عليه يخرج - 00:02:51

هذا الذي اوجبه الله عز وجل عليه وزيادة. فبلغ به هذه المرتبة بصدقته وقيامه بامر الله عز وجل وقد جاءت ايضا قصة بنحو هذه القصة وقعت لانس بن مالك رضي الله تعالى عنه خادم الرسول صلى الله عليه وسلم. القصة الاولى وقعت لاناس قبلنا - 00:03:12

لان حدث بها نبينا صلى الله عليه وسلم وقعت لي قد يكون في بني اسرائيل في الامم السابقة نعم. واما هذه القصة الثانية فهي وقعت لانس بن مالك لي شخص من هذه الامة لصحابي جليل لخادم الرسول صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام - 00:03:38

وزلك انه في مرة من المرات انحبس المطر هو في البصرة كان وقد جاء في سنن ابي داوود ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الناس سوف يبصرون امصارا. يعني يقيمون مدنا - 00:04:05

وينشئون بلادا وان مصرا منها يقال لها البصرة. قبل ان تبنى وتنشأ البصرة. وهذه علامة من علامات نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وما اكثر هذه العلامات. الى الان في وقتنا هذا تقع هذه العلامات - 00:04:25

وقبل قليل يعني ذكر لنا الشيخ نادر قال ان في المسح الجيولوجي في جزيرة العرب وجدوا ان هناك مجاري لانهار كانت قديما وهذا مصداق لما جاء ايضا في صحيح الامام مسلم عن نبينا صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة - 00:04:48

قال سوف تعود جزيرة العرب مروجا وانهارا ومعنى سوف تعود يعني كانت ماذا؟ يعني كانت مروج وانهار فسوف تعود والان المروج قد وقعت والعلم عند الله المروج الان والعلم عند الله عز وجل - 00:05:14

ان الجزيرة قد عادت مرودا حتى سمعنا ان الزعفران والهيل وغير ذلك من النباتات التي لم تكن تستنبت في هذه البلاد ولم تكن تزرع في هذه الارض الان بدا الناس بحمد الله يزرعونها - 00:05:37

واذا دخلت بحمد الله الى اماكن بيع الخضروات والثمار والفواكه تجد يعني بحمد الله حتى تجد اشياء فقد ما تعرف اسمها من فضل

الله جل وعلا ومن عظيم نعمته على اهل هذه البلاد - 00:06:01
فاقول ان هذا الحديث الذي خرجه ابو داوود ان الناس سوف يبصرون امصارا وان مصرا منها يقال له البصرة يقال لها طبعا انشأت في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما تعلمون - 00:06:23
في سنة تقريبا اربعطعش او ستطعش فقال له اياك وسباخها والبصر مشهورة بالسباغ و لعل الى الان الى وقت قريب والسباق موجودة فيها. وحتى ان بعض الرواة السابقين ينسبون السبخ فوق في - 00:06:40
احد او قوات وقوات الحديث وقالوا له فرقد السبخ نسبة الى صبغة البسوة فاياك وسباخها وعليك بضواحيها وبالفعل انس رضي الله عنه سكنا في ضاحية من ضواحي البصرة فكان على بعد فرسخين من - 00:07:05
مدينة البصرة ومكان هذا الى الان يقال له الشعيبة ويزعم ان فيه قبر انس بن مالك رضي الله تعالى عنه المهم خادم رسول الله عليه الصلاة والسلام انس في مرة من المرات انحبست السماء واجدبت الارض - 00:07:27
فقام واستسقى وتوجه الى ربه عز وجل فجاء المطر جاء المطر هذا خادم رسول الله عليه الصلاة والسلام وحتى انه في مرة من المرات تأخر على امه ام سليم انس - 00:07:48
قالت اه اين كنت قال ارسلني الرسول عليه الصلاة والسلام في حاجة قالت ما هي هذه الحاجة؟ قال انها سو هي امه السائلة السائلة امة قالت اذا نحفظ سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:07
جاء السحاب وامطرت السماء ثم بعد المطر قال لي خادمة ازهب وانظر الى اين بلغ المطعون فذهب ثم عاد قال لم يتجاوز عرظك المطرقة لم يتجاوز ارضك. شف سبحان الله وقعت له مثل ما وقع لصاحب الحديقة. اسقي حديقة - 00:08:27
فلان من الناس وهذه القصة قد يقول قائل ان هذا خادم رسول الله عليه الصلاة والسلام وموعود بالجنة والرسول عليه الصلاة والسلام دعا له بان يطيل عمره فبلغ المئة سنة عندما توفاه الله - 00:08:54
ودعا له الرسول عليه الصلاة والسلام ان يكثر ماله كان له بستان ابو العالية يقول ابو العالية الرياحي من التابعين او رياح نسبة الى بني رياح من تميم فيقول كان لانس بستان يحمل في السنة مرتين - 00:09:14
نشم منه رائحة الريحان. نسأل الله من فضله دعا له الرسول عليه الصلاة والسلام بان يكثر ولده يقول حدثتني ابنتي هذا الحديث في البخاري. حدثتني ابنتي انه دفن من صلبي - 00:09:32
صلبه الى مقدم الحجاج البصرة لا زال في حياته قبل يعني هو يتكلم وهو حي اكثر من عشرين ومئة ولد ببركة دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم. ايه الى مقتل الحجاج البصرة - 00:09:49
فكيف بعد ذلك المهم يعني قد يقول قائل هذا خادم الرسول عليه الصلاة والسلام ودعا له الرسول كيت وكيت فنقول ايضا في قصة ثالثة وقعت قريب من زمننا هذا الذي نحن فيه - 00:10:08
ولعلها في جهة جنوب الرياض في الحريق وما حولها في هذه الاماكن الحوطة والحريقة او ما حولهما وزلك ان رجلا مزارعا ايضا يبدو انها يمكن بيرة شحت وما صار فيها ماء - 00:10:26
وخاف على زرعه وهو رجل يعني الله عز وجل جعل رزقه بهالزرع فجاء للقاضي كان القاضي يقولون من ال الشيخ من ال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فقال بنستسقي - 00:10:48
ودنا نستسقي هو مسكين خايف على زرعه فقال له الشيخ هذا ليس وقت استسقا متى ابو سعد يستسكن الناس الله يجزاه خير بدون ما اي نعم نعم في وقت المطر المطر عندنا اجراه رب العالمين عندنا هنا يعني في نجد وسط نجد - 00:11:05
اجراه الله عز وجل نعم في وقت الشتاء فقال هذا ليس وقت استسقى ثم قال له يعني ان تستسكت او نحو ذلك فقام واستسقى ويجيب الله عز وجل المطر الى ارضه - 00:11:27
فالخلاصة من هذه القصص ان الانسان اذا قام بامر الله جل وعلا فان الله عز وجل يبارك له في اهله في ماله في اولاده نعم في عمره فالامر بيد الله عز وجل دنيا واخرى اولى وثانية - 00:11:45

لهما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحسد وما تحت السواء. هم فنسأل الله عز وجل ان يبارك لنا ولكم. امين. وان يستعملنا واياكم في طاعته. امين. وان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا - 00:12:08

امين. وان يوفقنا لمرضاته. امين يا رب. وان يجعلنا مباركين حيثما كنا. نسأله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرزقنا البركة وان يحل علينا بركته جل وعلا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:12:24

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين - 00:12:43